

بحث بعنوان

دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي ببرامج الصحة الوقائية للعاملين

بمؤسسات رياض الاطفال

الباحثة

ماريانا جريس سعيد

داس ماجستير بقسم مجالات الخدمة الإجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة اسوان

دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي ببرامج الصحة الوقائية للعاملين بمؤسسات رياض الاطفال

ملخص البحث:

" تعد مرحلة الطفولة اهم مراحل الانسان واكثر المراحل تأثيرا في جميع جوانب حياة الانسان، وتعمل الخدمة الاجتماعية من خلال مؤسسات رياض الاطفال علي تنشئة الاطفال تنشئة سليمة ،ويعد الممارس العام في مجال الطفولة شخصا مؤهلا لتنمية وعي العاملين والاطفال ببرامج الصحة الوقائية ؛ لذا هدف البحث الي التعرف علي مفهوم مؤسسات رياض الاطفال،اهمية مؤسسات رياض الاطفال واهدافها،وبرامج الصحة الوقائية بمؤسسات رياض الاطفال، ودور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي ببرامج الصحة الوقائية للعاملين بها .

الكلمات المفتاحية: مؤسسات رياض الأطفال،اهمية مؤسسات رياض الاطفال، برامج الصحة الوقائية،

The role of social work in developing awareness of preventive health programs for employees of kindergarten institutions

Abstract:

Childhood is the most important human stage and the most influential stage in all aspects of human life. Social work works through kindergarten on raising children in a healthy manner. The general practitioner in the field of childhood is a qualified person to raise the awareness of workers and children about preventive health programs. Therefore, the research aimed to identify the concept of kindergarten institutions, the importance of kindergarten institutions and their objectives, preventive health programs in kindergarten institutions, and the role of social service in developing awareness of preventive health programs for their workers.

Keywords: Kindergarten institutions, the importance of kindergarten institutions, preventive health programs, and the role of social service in developing awareness of preventive health programs for workers in kindergarten institutions.

مقدمة البحث:

تُعد مرحلة الطفولة أهم المراحل التي يمر بها الإنسان حيث أنها أولى وأهم مرحلة لنمو شخصيته في جميع الجوانب والتي تشكل ملامح شخصيته في المستقبل، لذلك يجب الإهتمام بها من جميع الجوانب الصحية والجسمية والنفسية والاجتماعية.

كما تعتبر الروضة أهم المؤسسات التي تؤثر في الطفل وتنشئته وإكسابه القيم والإتجاهات والعادات السليمة وتنمية المعارف والمهارات اللازمة من خلال المناهج التربوية الحديثة والفعالة وفريق العمل الذي يشمل الأخصائي الاجتماعي وجميع العاملين المؤهلين وقضية الوعي الصحي من أهم أهداف التنمية المستدامة والتي تسهم الروضة من خلال العاملين بها في زرع الوعي الصحي لدى الأطفال وأساليب الوقاية من خلال برامج معدة من قبل المختصين، حيث يشكل الوعي الصحي حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية مثل النظافة، وغسل الأيدي، والغذاء الصحي وغيرها.

وإيماناً بدور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع الإنسان في كافة مراحلها المختلفة وخاصة مرحلة الطفولة والتي تمثل الفئة الأكثر أهمية في المجتمعات والتي تهتم بكثير من المجالات (كالمجال الطبي والوقائي والصحي وغيرها) وتعتمد على العديد من النظريات التي توجه التدخل والممارسة المهنية لمساعدة العاملين على النمو والوعي.

فقد يتناول هذا البحث مؤسسات رياض الاطفال ودور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي ببرامج الصحة الوقائية للعاملين بها.

أولاً: مفهوم رياض الأطفال:

يطلق اسم الروضة على المؤسسة التي تعني برعاية أطفال ما قبل المدرسة الإبتدائية، وتهدف إلى تحقيق النمو الشامل المتوازن لهذه الفئة، كما تسعى إلى تنمية القدرات والاستعدادات المختلفة لديهم، ولقد بدأ إطلاق التسمية في ألمانيا على دور الرعاية التي تهتم بالأطفال من عمر أربع إلى ست سنوات وسميت حدائق الأطفال "Kinder garden" وأول من استخدم هذا المصطلح هو فريدريك فروبل سنة ١٨٣٧ عندما افتتح أول رياض أطفال في ألمانيا. (الشطبي، ٢٠١٨، ص ٢٤)

تعريف رياض الأطفال في معجم المعاني:

- (أ) روضة "اسم" والجمع له روضات - والروضة هي الأرض ذات الخضرة أو البستان الحسن. (almany. Com,2023)
- (ب) وهي المكان الذي يتلقى فيه الصغير دروساً تعليمية أولية قبل الدخول إلى المدرسة.

و تُعرف ايضا رياض الأطفال بأنها تلك المؤسسات التربوية التي خُصصت لتربية الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين أربع إلى ست سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً من خلال اللعب المنظم. (شحاته، ٢٠٠٣، ص ٢٥٤)

كما تعرف بأنها "المؤسسة الأولى التي يلتحق بها الأطفال في سن ٤ إلى ٦ سنوات ويتم فيها جميع التفاعلات والعمليات التي تؤهله للإندماج في المجتمع بطريقة منظمة وهادفة عن طريق إكسابه بعض المهارات والتي من خلالها يحقق الطفل النمو المتكامل في جميع الجوانب. (مطاوع، ٢٠١٢، ص ١٢)

وتعرف في الدراسة الحالية بأنها:

هي تلك المؤسسة التي تساعد الاطفال الأطفال من سن ثلاث أو أربع سنوات حتى سن ست سنوات علي تهيئته للدخول الي المدرسة وتعمل على تحقيق النمو المتكامل للأطفال من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية من خلال إشراك الأطفال في العديد من البرامج والأنشطة التي تؤهله للتفاعل والاندماج مع المجتمع الخارجي.

ثانياً: أهمية رياض الأطفال:

وتتمثل أهمية مرحلة ما قبل المدرسة في كونها مرحلة تكوين شخصية الفرد وتحديد إطارها العام نظراً لما يتصف به عقل الطفل من المرونة في تقبل الإتجاهات والمفاهيم الجديدة وتتطبع فيه الخبرات التي يمر بها وتظل ثابتة إلى حد كبير طوال حياته المستقبلية. (الجعفري، ص ١٢-١٣)

وتكمن أهمية رياض الأطفال في أن:

١- بناء العلاقات داخل الروضة وتكوين العلاقات الاجتماعية.

٢- تعمل الروضة علي بناء الاطفال معرفيا واكتساب مفاهيم جديدة.

٣- الاهتمام بنمو الاطفال لغويا ونفسيا واجتماعيا.

٤- الروضة تساعد الطفل علي الشعور بذاته وتعزيز الثقة.

٥- اكتساب اتجاهات و ادوار تمكنه من القيام بدوره .

ثالثاً: أهداف مؤسسات رياض الأطفال:

تُلقي الباحثة الضوء على أهمية مؤسسات رياض الاطفال، التي أخذ الإهتمام بها يتزايد بصورة سريعة إلى أن أخذ يمثل قضية تربوية شغلت المستويين الرسمي والشعبي حتى جاء في وثيقة المؤتمر القومي لتطوير

التعليم فى مصر " أن يسبق التعليم الأساسى مرحلة لتربية الطفل لمدة سنتين من سن ٤ إلى ٦ سنوات وفقاً للخطة التى تضعها وزارة التربية والتعليم.

وأن خطة تطوير التعليم فى مصر " تعتبر رياض الأطفال نظاماً تربوياً يحقق التنمية الشاملة للأطفال ما قبل المدرسة ويهيئهم للإلتحاق بمرحلة التعليم الأساسى "، وحددت مسيرة تطوير التعليم أهداف مؤسسات ما قبل المدرسة فى الآتى:

أ- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية.

ب- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعديدية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والإبتكار والتخيل.

ج - التنشئة الإجتماعية والصحية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.

د- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر.

هـ- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية فى مرحلة التعليم الأساسى.

كما تهدف رياض الأطفال إلى تهيئة المناخ التربوي الذى يوفر للطفل النمو المتكامل ويسهل الإنتقال التدريجي له من البيت إلى المدرسة ويكسبه الإتجاهات الإجتماعية السليمة التى تساعد على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الأقران الراشدين وتعمل على تنمية حواس الطفل بما يساعده على التفاعل الإيجابي مع البيئة، إلى جانب إكساب الطفل المهارات اللغوية والإتجاهات السليمة نحو عملية التعليم. (ابراهيم، ٢٠٠٨، ص ٥٥)

ويمكن أن نحدد أهم أهداف رياض الأطفال فى الآتى:

١- رعاية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والنفسية والحركية والفكرية واللغوية والقومية والإجتماعية والعمل على تنميتها.

٢- مساعدة الطفل فى الإندماج مع مجتمع الأقران وإحترام قيم الجماعة وتدريبه على التكيف الإيجابي فى حياة المجتمع.

٣- غرس إحترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة لدى الأطفال.

٤- إكساب الطفل منظومة من المعارف والمهارات والخبرات وتهيئته للمرحلة التعليمية اللاحقة.

٥- تزويد الآباء بالخبرة والمعرفة عن أبنائهم، فالآباء بحاجة دوماً إلى اليقظة والانتباه لكل ما يدور حول أطفالهم ودور الأبوين لا ينتهي بمجرد دخول طفلهم إلى الروضة وإنما هو فيها امتداد لدورهم فى البيت.

(Cecis': how much does schooling influence general intelligence and its cognitive components? _

Assessment of the evidence. development,1999,24:27)

وبالتالي فإن أهداف رياض الأطفال تتبلور في ضرورة العناية بجميع الجوانب لشخصية الطفل وليس فقط من الناحية العلمية.

كما يُعرف بأنه " الفهم السليم لطبيعة بيئة العمل ومخاطرها وطرق الوقاية منها، والقدرة على التنبؤ بهذه المخاطر والتعرف حيالها بالوسائل المناسبة لمواجهةها والوقاية من مخاطرها"، وأيضاً يُعرف بأنه " درجة إدراك المتعلمين لأثر المخاطر الطبيعية وكيفية التعامل معها".

الوعي الصحي Health awareness :

يعرف علي انه المام المواطنين بالمعلومات ،والحقائق الصحية ،وايضاً احساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم، وصحة غيرهم ،وهو الممارسة الصحية عن قصد،نتيجة الفهم،وتحول كل الممارسات الصحية الي عادات تمارس بلا شعور أو تفكير . (احمد،١٩٩٢،ص٣٢)

ويُعرف إجرائياً بأنه " مستوى فهم وإدراك الطالب و المعلم للقضايا الصحية المعاصرة والأمراض المرتبطة بها، وكيفية الوقاية منها والحد من إنتشارها من خلال إتباع الأساليب الصحية الوقائية المناسبة، وتتمثل أبعاد الوعي الصحي الوقائي في (وسائل الوقاية من الأمراض، الوقاية من أمراض العصر، الوقاية من الأمراض المعدية). (سليمان،٢٠١٩،ص١٠)

خامساً: الوعي الصحي بمؤسسات رياض الأطفال:

الوعي كما ورد في المعجم الوسيط بأنه الحفظ وسلامة الإدراك، وتشير كلمة الوعي إلى معرفة الفرد بوجود شيء ما ويُقصد بالوعي العام محصلة الأفكار والثقافات والتطلعات إلى مستوى ناضج يمكن معه اعتبار أن الوعي العام قد استكمل مستوياته الأساسية. (السنهوري،١٩٩٧،ص١٤)

سادساً: برامج الصحة الوقائية في الخدمة الاجتماعية:

ويقصد ببرامج الصحة الوقائية " الأنشطة الصحية التي يقوم بها القطاع الحكومي والخاص لضمان المستوى الصحي المقبول وللحماية من الأمراض كالتطعيم والتوعية الصحية"، والطب الوقائي على المستوى الفردي يرتبط بمفهوم الصحة الشخصية، وهو في الواقع يمثل الصحة الشخصية بمكوناتها (التغذية، النظافة، والرياضة... إلخ)، مضافاً إلى ذلك استعمال المركبات الحيوية (مثل الأمصال واللقاحات) وذلك للوقاية من الأمراض وكذلك للعلاج المبكر للحالات المرضية قبل أن تحدث مضاعفات مرضية قد تترك آثاراً دائمة. (محمد ابوالنصر،٢٠٠٨،ص٣٤).

سابعاً: أهداف الخدمة الاجتماعية والتثقيف الصحي:

- ١- تحسين صحة الأفراد والأسر جسدياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً عن طريق الاهتمام بالغذاء والرياضة.
- ٢- الوقاية من الأمراض وذلك من خلال فهم الممارسات والعادات الغذائية السليمة.
- ٣- المبادرة إلى العلاج السليم فور حدوث المرض.
- ٤- تنظيم الانتفاع بالخدمات الصحية. (محمود غرابية، ٢٠٠٨، ص ٢٥٦).

ثامناً: الأدوار المهنية للاخصائي الاجتماعي ببرامج الصحة الوقائية:

- ١- يمتلك الممارس العام العديد من المعارف والقيم والمهارات التي تمكنه من تصميم وتطبيق البرامج الوقائية والأنشطة المجتمعية والقدرة على اختيار ما يتناسب مع طبيعة سمات وخصائص العملاء الذين يتعامل معهم إضافة إلى تقديره للمواقف الإشكالية التي يتعامل معها.
- ٢- الممارس العام هو المسئول عن إحداث التغييرات المطلوبة وتوجيه عملية المساعدة.
- ٣- يتعامل الممارس العام مع كافة الأنساق المرتبطة بالموقف الإشكالي سواء التي تحتاج للمساعدة (كنسق العميل -نسق المشكلة) أو الأنساق الأخرى (كنسق الفعل - نسق المستهدف).
- ٤- يعمل في إطار سياسة ولوائح المنظمة التي يعمل بها إذ أنه يعتبر ممثلاً لها.
- ٥- يركز المستوى المهني للممارس العام على مستوى إعداده المهني أثناء مرحلة الدراسة وكذلك النمو المهني المستمر بعد التخرج أثناء عمله ويسبق ذلك إستعداده الشخصي للعمل المهني.
- ٦- يمارس دوره المهني بالتعاون مع فريق العمل من التخصصات التي تتطلبها عملية المساعدة يكون مسئول عن تنسيق العمل فيما بينهم للمساعدة على حل المشكلة.

تاسعاً: دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي ببرامج الصحة الوقائية للعاملين بمؤسسات رياض الأطفال من

خلال الممارس العام:

- ١- قيام الأخصائي الاجتماعي الإعداد البرنامج الوقائي بالتعاون مع فريق العمل بما يتناسب مع أطفال مرحلة الروضة.
- ٢- تنظيم الندوات التثقيفية حول الإجراءات الإحترازية وطرق الوقاية من الأمراض المختلفة.
- ٣- تنظيم البرامج والأنشطة المختلفة التي تساعد الأطفال على تعلم طرق الحفاظ على سلامتهم وتجنب المخاطر مثل النظافة والتغذية السليمة.
- ٤- القيام بالبحوث والدراسات المختلفة في مجال الصحة الوقائية.

وتري الباحثة أن هناك مجموعة من الأدوار أيضا التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي بمؤسسات رياض الاطفال لتنمية وعي العاملين بالبرامج الوقائية وهي كالتالي:
١- دور المرشد:

- ارشاد العاملين برياض الاطفال عن استخدام طرق الوقاية.
- ارشاد الاطفال باهمية اتباع الاجراءات الوقائية.
- ارشاد الاسرة الي مساعدة ابنائهم في الالتزام بالإجراءات الوقائية.

٢- دور المكسب المعلومات والمثقف:

- تزويد العاملين بالمعلومات والمعارف الكافية عن الفيروسات والامراض المعدية.
- تزويد الاخصائين الاجتماعيين بالمهارات التي تمكنه من التعامل مع الاوبئة التي تطرا علي المجتمع ، من خلال الدورات التدريبية بصفة مستمرة.
- تزويد العاملين بطرق الوقاية .

٣- دور الموجه:

- توجيه الأسرة بأهمية الفحص الدوري للأطفال.
- توجيه العاملين بأماكن تقديم اللقاح .
- توجيه الأطفال بطرق الوقاية وتطبيق الاجراءات الاحترازية.

٤- دور الخبير:

- عقد الندوات التوعوية للعاملين بمؤسسات رياض الاطفال.
- تدريب العاملين بمؤسسات رياض الاطفال علي استخدام طرق الوقاية.
- تدريب الاطفال علي تطبيق الاجراءات الاحترازية بفاعلية.
- التنسيق بين مؤسسات رياض الاطفال و الجهات المختصة مثل ادارة الطب الوقائي علي تقديم البرامج الوقائية.

٥- دور المنظم:

- تنظيم دورات تدريبية للعاملين لرفع الوعي الصحي.
- المساهمة في تنفيذ أنشطة البرامج الوقائية داخل الروضة.
- تسهيل تطبيق الاجراءات الاحترازية بالروضة.

٦- دور المخطط:

- وضع خطة لتنفيذ البرامج الوقائية داخل الروضة.
- اقتراح أنشطة لتنفيذ البرامج الوقائية.
- عمل استراتيجية لتحقيق الوعي الصحي لدى العاملين بمؤسسات رياض الأطفال.

المراجع

(أ) المراجع العربية:

- (1) السنهوري ، احمد.(1992). " نمو نموذج للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الاجتماعي في المجتمعات المحلية". كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- (2) حسن شحاته، زينب حبيب.(٢٠٢٣). " معجم المصطلحات التربوية والنفسية". الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- (3) سلامة، احمد.(١٩٩٢). " تنمية الوعي الصحي لدي طلاب المرحلة الثانوية في دول الخليج".المكتب العربي لدول الخليج:الرياض.
- (4) سليمان،فوقية.(٢٠١٩). " برنامج مقترح فى التربية الصحية قائم على بعض القضايا الصحية المعاصرة لتنمية الوعي الصحي الوقائي وتصوب المعتقدات الصحية الخطأ لدى طلبة الدبلوم العام فى التربية". الجمعية المصرية للتربية العلمية.ع.٤.
- (5) عبد الرحيم الجعفري،ممدوح.(١٩٩٥). " التربية الأخلاقية فى مؤسسات ما قبل المدرسة (دراسة تحليلية)" . المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- (6) عبد العزيز،ابراهيم. (2008). "دور الحضانه ورياض الأطفال :الأهداف، المناهج، الإدارة". مكتبة المجتمع العربي للنشر: عمان، الأردن.
- (٧) محمود غرابية،فيصل.(٢٠٠٨). " الخدمة الاجتماعية الطبية العمل الإجتماعي من أجل صحة الإنسان، دار وائل للنشر،الأردن.
- (٨) محمد ابوالنصر،مدحت.(٢٠٠٨). " الخدمة الاجتماعية الوقائية"، مجموعة النيل الدولية ،القاهرة.
- (٩) مصطفى مطاوع،هبة.(٢٠١٢). " تحسين الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء معايير الجودة". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- (١٠) يوسف رجب لشطبي،يعقوب.(٢٠١٨). " دور الركن البيئي فى تحقيق أهداف التربية البيئية لمعلمات رياض الأطفال بدولة الكويت". بحث منشور ، مجلة القراءة والمعرفة، ع ٢٠٣.

(ب) المراجع الانجليزية:

(1) [https/ almaany. Com](https://almaany.com), 7=2.2023,5,30.am

(٢) Cecis': how much does schooling influence general intelligence and its cognitive components?Areassessmentoftheevidence.development psychology(3),131.